الا كلاما تظهر فيه مصلحته ومتى استوى الكلام وتركه بالمصلحة فالسنة الامساك فانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وهذا هو الغالب والسلامة لا يعدلها شيء وقد صح عنه ص - فيما رواه البخاري ومسلم انه قال من كان يؤمن باﷲ واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وهو نص صريح فيما قلناه قال وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن النبي ص - انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال الترمذي حديث حسن وفيه عن عقبة بن عامر قلت يا رسول اﷲ ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن وفيه عنه ص - قال من وقاه اﷲ شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن انتهى والرقيب المراقب والعتيد الحاضر وقوله جاءت عطف عندي على قوله اذ يتلقى فالتقدير واذ تجىء سكرة الموت ت قال شيخنا زين الدين العراقي في ارجوزته ... وسكرة الموت اختلاط العقل ... .

البيت انتهى وقوله بالحق معناه بلقاء اﷲ وفقد الحياة الدنيا وفراق الحياة حق يعرفه الانسان ويحيد منه باماله ومعنى هذا الحيد انه يقول اعيش كذا وكذا فمتى فكر حاد بذهنه واماله الى مسافة بعيدة من الزمان وهذا شأن الانسان حتى يفاجئه الاجل قال عبد الحق في العاقبة ولما احتضر مالك بن انس ونزل به الموت قال لمن حضره ليعاينن الناس غدا من عفو اﷲ وسعة رحمته ما لم يخطر على قلب بشر كشف له Bه عن سعة رحمة اﷲ وكثرة عفوه وعظيم تجاوزه ما اوجب ان قال هذا وقال ابو سليمان الداراني دخلنا على عابد نزوره وقد حضره الموت وهو يبكي فقلنا له ما يبكيك رحمك اﷲ فأنشأ يقول ... وحق لمثلي البكا عند موته ... ومالي لا أبكي وموتي قد اقترب